DOI:

[10.3927/52132424](https://doi.org/10.3927/52132424)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., Van Dalen, E., & Masry, S. (2017). . University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52132424>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

المقالة الثالثة من كتاب الفصول

iii.1

قال أبقرط¹: إنَّ انقلاب أوقات السنة ممَّا يعمل في توليد الأمراض خاصّة إذا كان في الوقت الواحد منها التغيّر الشديد في البرد والحرّ³، وسائر⁴ الحالات⁵ على هذا القياس.

قال الشارح: فسّر بعضهم قول أبقرط «إنَّ انقلاب أوقات السنة» أراد به الخروج من فصل إلى فصل كالخروج من الشتاء إلى الربيع⁶ ومن الصيف إلى الخريف. وهذا الخروج لا يخلو إمّا أن يكون خروجاً طبيعياً أو لا يكون. فإن كان طبيعياً كان ما يحدث فيه من الأمراض سليماً جيّداً. وإن كان غير طبيعي كان ما يحدث فيه من⁸ الأمراض رديئاً مذموماً. وقال غيره⁹ أراد بقوله «انقلاب أوقات¹⁰ السنة» أن يجيء الصيف¹¹ وقد كان مزاجه الأصلي حارّاً يابساً بارداً رطباً والشتاء مزاجه الأصلي¹² بارداً رطباً حارّاً يابساً. وكذلك باقي الفصول فخير الفصول ما جاء على واجبه كما قال الشيخ الرئيس فإنّه متى جاء على واجبه كانت السنة سليمة عاقبة ما يحدث فيها

-
1. G. الفصول] in marg. G. قال أبقرط.
  2. G, in marg. W: om. W.] إنَّ
  3. W. او في الحر: G] والحرّ.
  4. W. وكذلك في سائر: G] وسائر.
  5. G. العلامات W: (صح) in marg. G] الحالات.
  6. W. ومن الربيع الي الصيف. add.] الربيع.
  7. G, in marg. W (with صح): om. W.] أو لا يكون. فإن كان طبيعياً
  8. G, supra lin. W: om. W.] من
  9. W. اخر: G] غيره.
  10. G: om. W.] أوقات
  11. W. الصيفيه: G] الصيف
  12. G. الاصل ان يكون: W] مزاجه الأصلي

من الأمراض سليماً جيداً محموداً منتظم¹³ البحران.

iii.2

قال أبقرط: إنّ من الطبائع ما يكون حاله [G 35a] في الصيف أجود وفي الشتاء أردأ وبالعكس.

قال الشارح: قوله «إنّ من الطبائع» يريد المزاج، ولا شك أنّ الفصول والأهوية والبلدان [W 26a] لها تأثيرات في الأمزجة. فبعض الفصول يوافق بعض الأمزجة، وبعضها¹⁴ يضرّ بعضها¹⁵ وذلك يشاهد بالحسّ. وأصحاب الأمزجة المعتدلة توافقتهم¹⁶ الفصول المعتدلة، وأصحاب الأمزجة الخارجة عن الاعتدال توافقتهم¹⁸ الفصول المضادة لها وتضرّهم¹⁹ المناسبة لها لأنّ المناسب لها يزيد لها خروجاً عن الاعتدال²⁰ والمضادّ يعدّلها فإنّ صاحب²¹ المزاج الحارّ اليابس ينتفع بالفصل البارد الرطب وصاحب المزاج البارد اليابس ينتفع بالفصل الحارّ الرطب. ولمعترض²² أن يعترض ويقول قلتم إنّ الصّحة تحفظ بالمثل وتردّ بالضدّ فننبغي أن يكون الصيف موافقاً لأصحاب الأمزجة الحارّة اليابسة والشتاء موافقاً لأصحاب الأمزجة الباردة الرطبة، والجواب عن ذلك أن نقول ليس²³ من شأن الهواء أن يستحيل إلى جوهر البدن فيحتاج أن يكون مشاكلاً له بل شأنه أن يعدل مزاجه كالحال في أمر الدواء فلذلك يحتاج أن يكون مضاداً له

13. W. سليمة جيدة محمودة منتظمة: G. [سليماً جيداً محموداً منتظم]

14. G. وبعضها: W. [وبعضها]

15. W. يضرها: G. [يضرّ بعضها]

16. G. توافقتهم: W. in marg. [توافقهم]

17. G. om. W. in marg. [وأصحاب]

18. G. توافقتهم: W. in marg. [توافقهم]

19. G. وتضرها: W. in marg. [وتضرّهم]

20. وأصحاب الأمزجة المعتدلة توافقتهم الفصول المعتدلة، وأصحاب الأمزجة الخارجة عن الاعتدال توافقتهم الفصول المضادة لها وتضرّهم
om. W. (with): G, in marg. W. [المناسبة لها لأنّ المناسب لها يزيد لها خروجاً عن الاعتدال]

21. G. om. W. [صاحب]

22. W. والمعترض: G. [ولمعترض]

23. G. لأنّ ما: W. [أن نقول ليس]

وصاحب المزاج المعتدل اعتداله²⁴ محفوظ عليه [G 35b] فلا يوافقهُ سوى المعتدل. وأمّا الأغذية فمن شأنها²⁵ أن تتشبه بالبدن وتصير جزءاً منه فإنّ الحارّ اليابس²⁶ يحتاج إليه المزاج البارد الرطب²⁷ فإنّه إذا صار غذاء باللفعل انقلب مزاجه من البرد والرطوبة إلى الحرّ واليبس فشاكل جوهر²⁸ البدن فيكون حفظ الصحة بالمثل في التحقيق²⁹ ولا يتوهم أنّه بالضدّ.

iii.3

قال أبقراط: كلّ واحد من الأمراض فحاله عند شيء دون شيء أمثل وأردأ وأسنان ما عند أوقات من السنة وبلدان وأصناف من التدبير. قال الشارح: معنى هذا الفصل هو أنّ كلّ مرض من الأمراض وكلّ سنّ من الأسنان فحاله³⁰ عند شيء من أوقات السنة ومن³¹ البلدان وأصناف³² التدبير يكون³³ مرةً أمثل³⁴ وأشبه ومرةً أردأ. مثال ذلك: أمّا الأمراض فحالها³⁵ أمثل³⁶ بسبب الهواء؛ أمّا في وقت الحدوث

---

24. W. مزاجه: G. اعتداله.

25. G. فشانها: W. فمن شأنها.

26. W. الغريزي: G. اليابس.

27. G. الرطب البارد: W. البارد الرطب.

28. G. جوهره: W. جوهر.

29. W. بالتحقيق: G. في التحقيق.

30. W. يكون حاله: G. فحاله.

31. W. وفي بلدٍ من: G. ومن.

32. W. وصنف من اصناف: G. وأصناف.

33. W. om. G. يكون.

34. W. اميل: G. أمثل.

35. W. فتكون حالها: G. فحالها.

36. W. اميل: G. أمثل.

فَعِنْدَ³⁷ أَوْقَاتِ الْمَشَابِهَةِ لَهَا. وَأَمَّا فِي حَالِ الزَّوَالِ فَعِنْدَ أَوْقَاتِ الْمَضَادَّةِ لَهَا وَالتِّي³⁸ يَكُونُ حَالُهَا أَرْدًا هُوَ³⁹ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ هَذَا. وَأَمَّا الْأَسْنَانُ فَعَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ وَحَالِ الْبُلْدَانِ حَالِ الْأَوْقَاتِ فَإِنَّ الْبَلَدَ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ بِسَبَبِ مَزَاجِ الْهَوَاءِ. وَكَذَلِكَ التَّدْبِيرُ.

iii.4

قال أبقرط: [G 36a] متى كان في وقت من أوقات السنة⁴⁰ مرةً حرّ ومرةً برد فتوقّع حدوث أمراض خريفية. قال الشارح: إنّما قال⁴¹ هذا لأنّ الخريف مزاجه هكذا يوماً⁴² حرّ ويوماً⁴³ [W 26b] برد وساعة حرّ وساعة برد. فإذا شابهه وقت من الأوقات يحدث فيه أمراض مشابهة لأمراض الخريف.

iii.5

قال أبقرط: الجنوب تحدث ثقلًا في السمع وغشاوة في البصر وثقلًا في الرأس وكسلًا واسترخاء فعند قوّة هذه الرياح وغلبتها تعرض للمرضى هذه الأعراض، وأمّا الشمال فتحدث سعالًا ووجعًا⁴⁴ في الحلق والبطون اليابسة وعسر البول والاقشعرار ووجعًا في الأضلاع والصدر فعند غلبة هذه الرياح وقوتها ينبغي أن يتوقّع في الأمراض حدوث هذه الأعراض. قال الشارح: ريح⁴⁵ الجنوب حارة رطبة وهي الرياح اليمانية وهي محلّ العفن عند هبوبها تملأ بطون الدماغ فضلات لتراقى⁴⁶ الأبخرة

---

37. W. وعند: G] فعند .

38. W. وأما التي: G] والتي .

39. W. فهو: G] هو .

40. W. في يومٍ واحد. add.] السنة .

41. W: om. G.] إنّما قال .

42. W. يوم: G] يوماً .

43. W. يوم: G] يوماً .

44. W. ووجعًا: G] ووجعًا .

45. G: om. W.] ريح .

46. W. في. add.] لتراقى .

الحارة الرطبة إليه عند تصاعدها تحدث ثقلاً في الرأس ويصل الضرر إلى الرأس⁴⁷ فيغشى البصر ويثقل السمع وينحدر إلى عامة البدن فيثقل الأعصاب فيحدث كسلاً واسترخاء. فعند قوة⁴⁸ هذه الرياح تعرض هذه الأعراض ويقوى تزيدها. وأما الشمال [G 36b] فمزاجها بارد يابس عند هبوبها تصدم عضلات⁴⁹ الصدر وتضرّ بالأعصاب بسبب بردها⁵⁰ ويبسها فيكثر يبس العصب وبرده فيحدث السعال وتحدث أوجاع في الحلق، وبسبب يبس الرطوبات يحدث السعال اليابس، وبقوة⁵¹ السعال ودوامه يحدث الوجع في الحلق. وكذلك في البطون⁵². وربما عنى بوجع الحلق ما يحدث من النزلات ممّا يوجبه برد الشمال من تغليظ المواد التي تتحلل وانحصار⁵³ الفضلات في الجوف لأنّ الرياح تخقنها في الأجواف فيطول مكنها وتنشف الرطوبات ويتضاعف⁵⁴ الجفاف في البطون. وأما عسر البول فلأنّ المثانة عضو بارد يابس عصباني قليل الدم يستضرّ بالبرد واليبس. وأما الاقسعار فبسبب البرد واليبس فيستضرّ الصدر وآلاته وعضلاته فيحدث فيه وجع ويعرض أكثر هذه الأعراض عند هبوبها وغلبتها.

iii.6

قال أبقراط: إذا كان الصيف شبيهاً بالربيع فتوقع⁵⁵ في الحميات عرقاً كثيراً⁵⁶.

47. الحواس W: [الرأس G.

48. هبوب W. add. [قوة.

49. لعضلات W: G: عضلات.

50. تزيدها W: G: [بردها.

51. وبسبب قوة W. in marg. G: [وقوة.

52. [وبسبب يبس الرطوبات يحدث السعال اليابس، وقوة السعال ودوامه يحدث الوجع في الحلق. وكذلك في البطون W. in marg. G (with صح), W: om. G.

53. ولاانحصار W: [وانحصار G.

54. ويتضاعف W: G: [ويتضاعف.

55. فيتوقع W: G: [فتوقع.

56. عرق كثيراً W: G: [عرقاً كثيراً.

قال الشارح: إذا كان الصيف مشابهاً للربيع كثرت فيه الرطوبات فامتلاأت⁵⁷ الأبدان فضولاً واستولت عليها حرارة الصيف فحللتها وفتحت المسام ودحت بالفضلات إلى سطح الجلد فيكثر العرق وخصوصاً في [W 27a] البحارين.

iii.7

قال أبقرط: إذا احتبس المطر حدثت حميات حادة، فإن كثرت ذلك [G 37a] الاحتباس في السنة ثم حدث في الهواء حال يبس فينبغي أن يتوقع في أكثر الحالات هذه الأمراض وأشباهها.

قال الشارح: سبب حدوث الحميات الحادة⁵⁸ قلة العفن بسبب قلة المطر لأن المواد تبقى أكثر حدة وأشدّ لدعاً فلأجل هذا⁵⁹ قال حميات حادة. فإن كان ذلك الاحتباس كثيراً وجب أن يحدث في الهواء حال يبس لعدم البلّة فبالضرورة تحدث هذه الأمراض المذكورة. وهذا الفصل يوهّم أنه يناقض قوله إن من حالات الهواء⁶⁰ في السنة بالجملة قلة المطر أصحّ من كثرت⁶¹ وأقلّ موتاً، وليس بينهما تناقض لأنّ القلة غير الاحتباس والاحتباس⁶² عدم الشيء والقلة وجود الشيء مع قلته⁶³.

iii.8

قال أبقرط: إذا كانت أوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كلّ وقت منها ما ينبغي أن يكون فيه كان ما يحدث فيها من الأمراض حسن الثبات والنظام حسن البحران، وإذا كانت أوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الأمراض غير منتظم سمح البحران.

قال الشارح: إذا وردت فصول السنة على واجبها وكانت لازمة لنظام [G 37b] واحد من⁶⁴ غير اختلاف ولا اختلال كانت الأمراض

57. W. امتلاأت: G. [فامتلاأت]

58. G (crossed out). بسبب. add. [الحادة]

59. W. ذلك: G. [هذا]

60. in marg. G (with صح), W: om. G. [الهواء]

61. W. كثرة المطر: G. [كثرت]

62. W. لان الاحتباس: G. [والاحتباس]

63. W. شي قليل: G. [الشيء مع قلته]

64. G, in marg. W: om. W. [من]

الحادثة فيها⁶⁵ محمودة غير مذمومة. وإذا لم ترد على واجبها وكانت غير لازمة للنظام كانت الأمراض الحادثة فيها غير منتظمة سمجة البحران.

iii.9

قال أبقرات: إنّ في الخريف تكون الأمراض أحدّ ما تكون وأقتل في أكثر الأمر، وأمّا⁶⁶ الربيع فأصحّ الأوقات وأقلّها موتاً. قال الشارح: قد تقرّر أنّ مزاج الربيع معتدل والفصل المعتدل يوافق الأمزجة المعتدلة ويحفظ صحتها عليها ويميل مع اعتداله إلى الحرارة والرطوبة، وتكون الأبدان قد خرجت من برد الشتاء ولقيها الربيع، فأذاب الموادّ الرديئة ودفعها⁶⁷ عن الأعضاء الرئيسة إلى الأعضاء الحسيسة ونفاها عن البدن وأنعش الحرارة الغريزية وأنماها. ولمعترض أن يعترض في هذا الفصل ويقول جزم⁶⁸ أبقرات بقوله «الربيع أصحّ الأوقات وأقلّها موتاً»، وقال بعد ذلك فقد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع والسكتة⁶⁹ وانبعث الدم⁷⁰ وغير ذلك، فإذا جزم بصحته كان الأولى أن لا يحدث فيه مرض، وقد عدّ من جملة هذه⁷¹ الأمراض الواقعة فيه السكتة، وقال لا يمكن برؤها إن كانت قوية ولا يسهل برؤها إن كانت [G 38a] ضعيفة، والصرع وهو مرض⁷² يموت صاحبه به إذا تجاوز الخمس والعشرين⁷³

65. G: منها W:] فيها

66. W: فاما G:] وأمّا

67. G: ودجاها W:] ودفعها

68. W: يقول في هذا الفصل احزم G:] يعترض في هذا الفصل ويقول جزم

69. G: om. W.] والصرع والسكتة

70. W: والسكتة [W 27b] والدبحة والزكام. add.] الدم

71. G: om. W.] هذه

72. W: طويل. add.] مرض

73. W: وعشرون G:] والعشرين

سنة. والجواب عن هذا الاعتراض⁷⁴ أنه قال فقد⁷⁵ يعرض في الربيع، والثاني وإن⁷⁶ عرضت هذه الأمراض بسبب حدوثها كما تقدّم القول فيرد الربيع والأبدان⁷⁷ مملوءة من الأخلاط الحاصلة في الفصل⁷⁸ الشتاء وهي جامدة من برده، ومن عادة الربيع أن يدحو بالأخلاط من داخل إلى خارج وينقى البدن ويدفع بها من الأعضاء الرئيسة إلى الأعضاء الحسية، فيكون⁷⁹ سبب حدوث هذه الأمراض نقاء⁸⁰ البدن من الأخلاط الرديئة ودوام صحته، وقد⁸¹ قيل فربما صحّت الأجساد بالعلل. وأمّا الخريف فمزاجه بارد يابس يكون⁸² يوم حرّ ويوم برد⁸³ وساعة حرّ وساعة برد وتارة يذيب الأخلاط وتارة يجمدها وهو مولّد للسوداء وهي أعسر الأخلاط. وهذا الفصل غير قابل للصحة عديم النضج رديء الكيموس⁸⁴ فهو اشترّ الفصول⁸⁵ وأقلّها.

iii. 10

قال أبقراط: الخريف لأصحاب السلّ رديء.

قال الشارح: السلّ يطلق على حمّى الدقّ وعلى قرحة الرئة، والخريف مضرّ بهما. أمّا حمّى الدقّ فإنه⁸⁶ يزيد بها يبساً وجفافاً وموجبها

74. W. بوجهين أحدهما add. [الاعتراض]

75. W. وقد G: فقد

76. W. ان G: وإن

77. W: om. G. (with صح) in marg. G. والأبدان

78. W. فصل G: الفصل

79. W. من add. [فيكون]

80. W. سبباً لنقاء G: نقاء

81. W. فقد G: وقد

82. W. ويكون G: يكون

83. W. يوماً حراً ويوماً برداً G: [يوم حرّ ويوم برد]

84. W. رديء الكيموس لعدم النضج G: [عديم النضج رديء الكيموس]

85. W: om. G. (with صح) in marg. G. الفصول

86. W. فلانه G: فإنه

تشبّث الحرارة⁸⁷ بالرطوبة الأصلية وفناءها. وإن عني به⁸⁸ قرحة الرئة فهو مضرّ بها⁸⁹ [G 38b] غاية الضرر لأنّه تارة حرّ وتارة برد كما تقدّم. وقد قال⁹⁰ أبقرط أكثر ما يكون السلّ⁹¹ فيما بين خمس وعشرين سنة إلى الثلاثين⁹² فيكون سبب القرحة موادّاً⁹³ حادّة لذّاعة محتركة صفراوية أو دموية. فإذا ورد عليها الخريف زادها رداءً ويبساً ووجل⁹⁴ فيها وجمد⁹⁵ ما فيها فيعسر على صاحبها النفث ببرده ويبسه. وقد قال أبقرط «فإذا احتبس البصاق مات صاحب العلّة (vii.16)» ويورث الأبدان جفافاً ويبساً ويهيّج السعال ويضّر بالأعصاب وآلات التنفّس⁹⁶ وعضلات الصدر وهو مضرّ بجميع الأمراض خصوصاً بالسلّ.

iii.11

قال أبقرط: فأما في [W 28a] أوقات السنة فأقول إنّه متى كان الشتاء قليل المطر شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً وجب ضرورة أن تحدث في الصيف حمّيات حادّة ورمد واختلاف الدم وأكثر ما يعرض اختلاف⁹⁷ الدم للنساء ولأصحاب الطباع الرطبة. قال الشارح: قد تقدّم القول منه في الأمراض التي تحدث في الشتاء الشمالي وهي الأوجاع التي ذكرها عند مهبّ ريح الشمال وهي السعال ووجع الحلق وعسر البول. فلهذا أهمل ذكرها في هذا الفصل ولم يذكر الأمراض التي تكون [G 39a] في الربيع المطير

---

87. W. الغريبه. add. [الحرارة]

88. G. بها: W, (صح) G. sub lin. [به]

89. W. ايضاً. add. [بها]

90. W. وقال: G. [وقد قال]

91. W. في السنتين التي. add. [السلّ]

92. W. بين ثمانية عشر سنة وبين خمسه وثلاثين سنة: G. [بين خمس وعشرين سنة إلى الثلاثين]

93. G. موادّاً: W. [موادّاً]

94. W. واوجل: G. [ووجل]

95. G. وجمد: W. [وجمد]

96. W. النفس: G. [التنفّس]

97. G, in marg. W (صح): om. W. [الدم وأكثر ما يعرض اختلاف]

الجنوبي بعد الشتاء. وذلك لأنّ رطوبة الربيع الجنوبي⁹⁸ تعدّل بيس الشتاء الشمالي فتكون الأمراض حدوثها⁹⁹ قليلاً. فإن دام الربيع على رطوبته وورد عليه حرّ الصيف ووجد الأبدان ممتلئة حلّلتها وأثر فيها وأحدث العفن فحدثت عقبة الحمّيات الحادة لأنّ الرطوبة مادة للعفن والحرارة فاعلة فيها. وأكثر ما يكون ذلك¹⁰⁰ في النساء وأصحاب الطبائع الرطبة لرطوبة أبدانهم ورطوبة الربيع وحرارة الصيف المؤثرة فيها. فإن كان¹⁰¹ ميل¹⁰² المادة إلى فوق أحدثت¹⁰³ الرمد وما أشبهه. وإن مالت¹⁰⁴ إلى أسفل أحدثت¹⁰⁵ اختلاف الدم وغيره¹⁰⁶.

iii. 12

قال أبقراط: ومتى¹⁰⁷ كان الشتاء جنوبياً مطيراً دفيئاً وكان الربيع قليل المطر شمالياً فإنّ النساء اللواتي تتفق ولادتهنّ نحو الربيع يسقطن من أدنى سبب، واللّاتي¹⁰⁸ يلدن منهنّ يلدن أطفالاً ضعيفة الحركة مسقاة أبدانهم حتّى أنّهم إمّا أن يموتوا على المكان وإمّا أن يبقوا

---

98. [بعد الشتاء. وذلك لأنّ رطوبة الربيع الجنوبي G: om. W.

99. W. حدوث الامراض G: [الأمراض حدوثها

100. G. يكون. add. [ذلك

101. [كان supra lin. G, W: om. G.

102. W. تميل G: [ميل

103. W. حدث G: [أحدثت

104. W. وا كان ميلها G: [وإن مالت

105. W. حدوث G: [أحدثت

106. W. وما اشبهه G: [وغيره

107. W. متى G: [ومتى

108. W. واللّاتي G: [واللّاتي

منهوكين¹⁰⁹ مسقامين¹¹⁰ طول حياتهم¹¹¹، وأمّا سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس، وأمّا الكهول فيعرض لهم من النزلات ما يفنى سريعاً.

قال الشارح: هذا الفصل عكس الفصل المتقدم¹¹² متى كان الشتاء قليل البرد وكان مطيراً وكان¹¹³ مهبّ ريح الجنوب¹¹⁴ فيه¹¹⁵ كان [G 39b] دفيئاً. وإذا كان بهذه الصفة فإنّ الأبدان ترتخي فيه ويكثر فيها التحلل والتخلخل وتميل إلى اللين وخصوصاً أبدان النساء لرطوبتها ولينها. وإذا ورد عليها الربيع وهو بارد يابس لقلّة المطر ومهبّ الشمال غاص البرد بسبب التخلخل إلى أعماق البدن فحصل للنساء الإسقاط بسبب ذلك. وإن¹¹⁶ سلموا من الإسقاط وعاش الطفل عاش¹¹⁷ ضعيفاً منهوكاً مسقاماً طول مدّة¹¹⁸ حياته. وأمّا اختلاف الدم فيعرض [W 28b] بسبب انحدار الفضلات إلى أسفل، وسبب ذلك أنّ الدماغ يمتلئ من رطوبة الشتاء ومهبّ ريح الجنوب. فإذا انحدر فلا يخلو من أن تكون المادّة إمّا¹²⁰ مالحة أو حلوة أو حامضة. فإن كانت بلغمية مالحة أحدثت اختلاف الدم وسببه الحرارة الفاعلة فيه من مهبّ ريح الجنوب الحارّة الرطبة. وإذا¹²¹ ملثت في المعاء¹²² أحدثت السحج والجرّد واختلاف الدم

109. W: om. G.] مسقامة أبدانهم حتّى أنّهم إمّا أن يموتوا على المكان وإمّا أن يبقوا منهوكين.

110. G. مسقاماً: W.] مسقامين.

111. G. حياتها: W.] حياتهم.

112. W: om. G.] المتقدم.

113. in marg. G (with صح), W: om. G.] مطيراً وكان.

114. W. الريح الجنوبي: G.] ريح الجنوب.

115. W. كبيراً. add.] فيه.

116. W. فان: G.] وإن.

117. G, supra lin. W: om. W.] عاش.

118. G: om. W.] مدّة.

119. W. الريح: G.] ريح.

120. G: om. W.] إمّا.

121. W. فاذا: G.] وإذا.

122. G, W: supra lin. G.] المعاء.

والنزلات بسبب¹²³ نزول الفضلات من الرأس وتكون قليلة النضج لمهّب ريح الشمال فيمنعها من النضج البرد واليبس الحاصل من المهّب ريح الشمال. فإن حدثت بالكحول تكون حرارتهم الغريزية قاصرة عن نضجها فيطول بهم ويهلكون¹²⁴ منها.

iii.13

قال أبقرط: فإن كان [G 40a]¹²⁵ الصيف¹²⁶ قليل المطر شمالياً وكان الخريف مطيراً جنوبياً عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل.

قال الشارح: هذه الأمراض التي ذكر لا يعرض في الخريف منها شيء لأنّ الصيف يابس والخريف رطب فيقع الاعتدال. فإذا ورد الشتاء وقد كثرت¹²⁷ الفضلات في الدماغ والبدن [G 40b] من رطوبة الخريف ومهّب ريح الجنوب حصرها برد الشتاء في الرأس والبدن، أحدثت الصداع في الرأس بسبب حقن¹²⁸ الفضلات. فإن انحدر منها شيء إلى الصدر حدث سعال واجتازت بقصبة الرئة فيحدث¹²⁹ بحة. فإن مالت إلى الرئة أحدثت قرحة.

iii.14

قال أبقرط: فإن كان¹³⁰ شمالياً يابساً كان موافقاً لمن كانت طبيعته رطبة وللنساء، وأمّا سائر الناس فيعرض لهم حمّيات حادة وزكام مزمّن ومنهم من يعرض لهم¹³¹ الوسواس العارض من السوداء.

---

123. W. سببها G: بسبب.

124. G. ويهلكوا W: ويهلكون.

125. At the beginning of 40a, G has repetition of a part of comm. on iii. 12 and lemma iii. 12.

126. W. الشتا G: الصيف.

127. W. كثرة G: كثرت.

128. G. حبس W: (صح) supra lin. G (with حقن).

129. W. يحدث G: فيحدث.

130. W. الخريف add. [كان].

131. W. له G: لهم.

قال الشارح: هذا الفصل يقول فيه وهو تبع لما قبله: فإن كان الخريف شمالياً يابساً كان هذان الفصلان يابسين فينتفع بهما النساء لרטوبة أمزجتهن¹³² وأصحاب الطبائع الرطبة لأن أمزجتهن¹³³ تعتدل بين¹³⁴ اليبس والرطوبة فإذا ورد عليهم الشتاء لم يجد في أبدانهم فضلة. وأما سائر الناس فتعرض لهم هذه الأمراض لأن الفضلات¹³⁵ المائية الرقيقة¹³⁶ تجف في أبدانهم وتبقى الفضلات الغليظة العسرة التحلل. فإن تراكمت الأبخرة المتصاعدة منها أحدثت الرمد اليابس لأنه عن بخار متصاعد. وأما حدوث الحميات الحادة فلأن المائية الرقيقة قد جفت وبقي ما غلظ منها. وأما [G 41a] الزكام فلانحدار الفضلات من الدماغ إلى المنخرين. وأما [W 29a] حدوث الوسواس السوداوي فلأن الأبخرة المتصاعدة شديدة اليبس لجفاف الفضلات الرطبة. وهذا يكون لمن¹³⁷ مزاجه مستعد¹³⁸ لقبوله.

iii. 15

قال أبقراط: إن من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر أصح¹³⁹ من كثرة المطر وأقل موتاً. قال الشارح: إنما كانت قلة المطر توجب الصحة أكثر من كثرة لأن اليبس المعتدل يقوي الأبدان ويجود حركاتها¹⁴⁰ ويقلل العفونة فيها، وكثرته ترخي الأبدان وتكثر العفونة وتملئ الأبدان فضلات وتغمر الحار الغريزي بكثرة الفضلات وتسرع العفونة وتبطئ النضج وتمتلئ¹⁴¹ الأوعية.

iii. 16

---

132. W. امزجتهن: G.] امزجتهن.

133. G, in marg. W (with صح): om. W.] وأصحاب الطبائع الرطبة لأن أمزجتهن.

134. W. من: G.] بين.

135. W (crossed out). الغليظة. add.] الفضلات.

136. W. الرقيقة المائيه: G.] المائية الرقيقة.

137. W. ان: G.] لمن.

138. G. مستعداً: W.] مستعد.

139. W. صح: G.] أصح.

140. W. حركاتها: G.] حركاتها.

141. G. ويمتلئ: W.] وتمتلئ.

قال أبقرط: وأما الأمراض التي تحدث عند كثرة المطر في أكثر الحالات¹⁴² فهي حميات طويلة واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحة، وأما¹⁴³ الأمراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سلّ ورمد ووجع المفاصل وتقشير البول واختلاف الدم.

قال الشارح: قد عدّ أبقرط في هذا الفصل الأمراض الواقعة في كثرة المطر والأمراض الواقعة في قلته¹⁴⁴. وذكر في هذا الفصل أنّ قلة المطر أصحّ في الأبدان من [G 41b] كثرته ونعم ما ذكر. فإنّ كثرة الأمطار توجب كثرة العفن وتملئ الأبدان والأدمغة فضلات. ومتى حصل الامتلاء وقع السبب السابق. ومتى وقع السبب السابق¹⁴⁵ وقع السبب الواصل وهو الحمى¹⁴⁶ فنكثر الحميات الطويلة لكثرة المادة وحصول العفن وإبطاء النضج وضعف الحارّ الغريزي بكثرة الرطوبة الغريزية وغمرها الحارّ الغريزي وأكثر ما تكون هذه الحمى بلغمية بطئة النضج عسرة التحلل لغلظها ولزوجتها. وأما استطلاق البطن لأنّ الحمى العفنية متى تحلّل الخلط المحدث لها ونضج انحدر إلى أسفل أوجب استطلاق البطن. وأما حدوث العفن والصرع فلامتلاء بطون الدماغ، وكذلك السكات أيضاً. فإن¹⁴⁷ مرّت بالحلّ وكان فيها شيء حادث أحدثت الذبحة. وأما الأمراض التي عدّها عند قلة المطر فهي سلّ ورمد ووجع المفاصل وتقشير البول واختلاف الدم. أمّا حدوث هذه الأمراض فلأنّ المواد المتولّدة عند قلة المطر تكون¹⁴⁸ مرارية حادة لذاعة أو دموية محتدة محرقة قليلة الرطوبة. فإن بخرت¹⁴⁹ إلى الرأس [W 29b] أحدثت رمداً يابساً. وإن انحدرت إلى الرئة قرحتها¹⁵⁰. وإن نزلت إلى الرباطات مدّتها فحدث وجع المفاصل. وإن انصبّت إلى المثانة وهي عضو عصباني قليل الدم [G 42a] أضعفتها وأنكثها فحدث تقشير البول. وإن

---

142. W: om. G.] في أكثر الحالات

143. W: فاما G:] وأما

144. W: قلة المطر G:] قلته

145. W: om. G. (صح in marg. G) ومتى وقع السبب السابق

146. W: in marg. G, W: العفونه G:] الحمى

147. W: وايضاً ان G:] أيضاً. فإن

148. W: مواد G:] تكون

149. W: تراقت ابخرتها G:] بخرت

150. G: اقرحتها W:] قرحتها

مالت إلى المعاء¹⁵¹ ومكثت¹⁵² فيها أنكتها¹⁵³ وسحبها وجردتها فحدث اختلاف الدم. وجالينوس استبعد حدوث السلّ عند قلّة المطر. وقال¹⁵⁴ إن حدث فيكون سبب حدوثه برد يقرع بعض عروق الرئة فينكيها¹⁵⁵. وقال حدوث السلّ يكون من حرارة ورطوبة تملئ بطون الدماغ وتنزل منصبة إلى الرئة فتقرحها فكيف تحدث من قلّة المطر. فإن عني بالسلّ حمى الدق لا قرحة الرئة فهو صحيح. وقال لا يكون وجع المفاصل مع قلّة المطر إلا أن يكون أراد به عسر حركتها لأنّ وجع المفاصل قال¹⁵⁶ يكون من تجلّب المادّة إلى المفاصل فيوجب ذلك ثقلاً فيحدث وجع المفاصل، وهذا لا يكون عند قلّة المطر. وقال غيره أراد به أنّ وجع المفاصل إذا وقع عند قلّة المطر يكون سببه فناء الرطوبات الأصلية فتتحاكك المفاصل بسبب شدّة¹⁵⁷ اليبس فيحدث ألم¹⁵⁸.

iii.17

قال أبقرط: فأما حالات الهواء في يوم يوم فما كان منها شمالياً فإنّه يجمع الأبدان ويشدها ويقويها¹⁵⁹ ويجود حركتها ويحسن ألوانها ويصفي السمع منها ويجفف البطن ويحدث في الأعين لذعاً، وإن كان في نواحي الصدر وجع متقدّم هيّجه وزاد فيه؛ [G 42b] وما كان منها جنوبياً فإنّه يحلّ الأبدان ويرخيها¹⁶⁰ ويرطبها ويحدث ثقلاً في الرأس وثقلاً في السمع وسدراً¹⁶¹ في العينين وفي البدن كلّ

---

151. W. الامعا G: المعاء.

152. W. مكثت G: ومكثت.

153. W. وانكتها G: أنكتها.

154. W. فقال G: وقال.

155. G. فينكيها W: فينكيها.

156. G. om. W: قال.

157. W. بشدة G: بسبب شدّة.

158. W. المفاصل. add. ألم.

159. W. G: om. ويقويها.

160. G. يرخي الابدان W: يحلّ الأبدان ويرخيها.

161. W. غشاوة. add. وسدراً.

عسر الحركة ويلين¹⁶² البطن.

قال الشارح: تقدّم¹⁶³ القول إنّ ريح الشمال باردة يابسة وعند مهّبها¹⁶⁴ تنعكس الحرارة الغريزية إلى داخل البدن وتقوى القوى الطبيعية وتجوّد الهضم فتقوى الأبدان وتجوّد حركتها وتحسن ألوانها ويصفو¹⁶⁵ السمع منها. وذلك بسبب اجتماع الحرّ الغريزي وغوره إلى أعماق البدن. وأمّا صفاء السمع فهو لقلّة¹⁶⁶ الرطوبات والبخارات الكثيرة المتصاعدة. وجفاف البطن بسبب¹⁶⁷ [W 30a] ييس الرطوبات فتيس¹⁶⁸ الأنف والقلّ بروزها. وأمّا حدوث اللذع في العين فلاّته عضو ذكي الحسّ كثير التخلخل فهبوب الهواء اليابس ينكبه ويضّرّ بآلات الصدر وآلات التنفّس والجنوية تفعل أضدادها فتملأ بطون الدماغ وتكدر الحواسّ وترخي الأبدان.

iii. 18

قال أبقرط: فأما في أوقات السنة ففي الربيع وأوائل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السنّ على أفضل حالاتهم وأكمل الصحّة، وفي باقي الصيف وطرف من الخريف يكون المشائخ أحسن حالاً، وفي باقي الخريف وفي الشتاء¹⁶⁹ يكون [G 43a] المتوسّطون بينهما في السنّ¹⁷⁰ أحسن حالاً.

قال الشارح: أمّا قوله «فأما في أوقات السنة ففي الربيع وأوائل الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السنّ على أفضل حالاتهم»

162. W. ولين [G] ويلين.

163. W. فجّد تقدّم [G] تقدّم.

164. W. هوبها [G] مهّبها.

165. W. ويصفّي [G] ويصفو.

166. W. فلقلّة [G] فهو لقلّة.

167. W. واما جفاف البطن فبسبب [G] وجفاف البطن بسبب.

168. W. تيس [G] فتيس.

169. W. والشتاء [G] وفي الشتاء.

170. W. om. [G] في السنّ.

وذلك لأن من¹⁷¹ شأن الربيع إذا لاقى أبداناً صحيحة¹⁷² حفظها على ما هي عليه¹⁷³ فإن¹⁷⁴ الفصل المعتدل ملائم لمعتدلي المزاج مناسب لهم موافق لأمزجتهم. وقوله «وأوائل الصيف» لأن أول كل فصل فهو من جنس الفصل الذي قبله فأول الصيف محسوب من فصل الربيع. وقوله¹⁷⁵ «باقي»¹⁷⁶ الصيف وطرف¹⁷⁷ من الخريف يكون المشائخ أحسن حالاً» لا شك أن¹⁷⁸ الصيف بحرارة مزاجه موافق¹⁷⁹ أبدان المشائخ لبردها. وقول «طرف من الخريف» يريد به أوائل الخريف لأنه محسوب من الصيف. لكن بقي من تمام هذا البحث شيء آخر وهو ييس الصيف وييس الخريف وييس أبدان المشائخ، فإن اعتدال¹⁸⁰ الحر بالبرد يزداد اليوسة فلم يكن موافقاً على الإطلاق. وقوله «باقي الخريف والشتاء يكون المتوسطون بينهما في السن أحسن حالاً» أراد بهم¹⁸¹ الشباب المتناهيين¹⁸² في سن الشباب¹⁸³ لأن هذين الفصلين باردان فلهذا سن الشباب على أكمل ما يكون من الحرارة وأفضل البلدان البلد الحار في الشتاء والبلد البارد في الصيف.

iii. 19

171.] G, sub lin. W: om. W.

172.] صحيحة W. معتدلة add.

173.] عليه supra lin. G (with صح), W: om. G.

174.] فإن W: وان G.

175.] وقوله supra lin. G, W: om. G.

176.] باقي W. وباقي G:

177.] وطرفاً G: وطرف W.

178.] وذلك لان G: لا شك أن W.

179.] موافق G: يوافق W.

180.] اعتدل W: اعتدال G.

181.] بهم W: به G.

182.] المتناهي W: المتناهيين G.

183.] الشباب G: الشبوييه W.

قال أبقرط: والأمراض كلّها تحدث في أوقات السنة كلّها إلّا أنّ بعضها في بعض الأوقات أخرى بأن يحدث ويهيج.
قال الشارح: [G 43b] غير خاف أنّ الأمراض [W 30b] تحدث في فصول السنة بحسب الاستعداد إلّا أنّ بعضها أخرى بأن يهيج
في وقت منها دون وقت كأمراض الصفراء في فصل الصيف وأمراض السوداء في¹⁸⁴ الخريف والبلغمية في الشتاء والدموية في الربيع لأنّ
كلّ فصل يؤلّد بطبعه.

iii.20

قال أبقرط: فقد¹⁸⁵ يعرض في الربيع الوسواس السوداوي والجنون والصرع والسكّنة¹⁸⁶ وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال
والعلة¹⁸⁷ التي يتقشّر¹⁸⁸ الجلد والقواشي والبهق والبثور الكثيرة التي تتقرّح والخراجات وأوجاع المفاصل.
قال الشارح: قد ذكر أبقرط ما يعرض في كلّ فصل من فصول السنة من الأمراض وابتدأ بالربيع لكونه أصحّ الأوقات وأسلمها. وقال
الأمراض¹⁸⁹ التي تحدث في هذا الفصل ليس حدوثها كحدوث الأمراض التي تعرض في باقي الفصول. وذلك أنّ¹⁹⁰ الربيع إذا ورد على
الأبدان الصحيحة حفظ صحتّها عليها. وإن وجد أبدأناً ممتلئة من الفضول دجابهها من أعماق البدن إلى ظاهره ومن الأعضاء الرئيسة
إلى الأعضاء الحسية فيكون حدوث تلك الأمراض سبباً لدوام الصحة كما قيل، وربّما¹⁹¹ صحّت الأجساد بالعلل، وليس¹⁹² كذلك
باقي الفصول. ولأجل هذا لا يناقض قوله إنّ توليد الأمراض [G 44a] في هذا الفصل مناقضاً لقوله «أمّا الربيع فأصحّ الأوقات وأقلّها
موتاً (iii. 9)».

---

184. W. فصل. add.] في.

185. W. وقد: G.] فقد.

186. W. والسكات: G.] والسكّنة.

187. W. فالعلة: G.] والعلة.

188. W. ينقشّر منها: G.] يتقشّر.

189. W. om. W.] الأمراض: G, supra lin.

190. W. لان: G.] أنّ.

191. W. ربّما: G.] وربّما.

192. W. ولا: G.] وليس.

iii.21

قال أبقرط: فأما في الصيف فيعرض بعض هذه الأمراض وحميات¹⁹³ دائمة ومحرقة¹⁹⁴ وغب كثيرة وقية وذرب ورمد¹⁹⁵ ووجع الأذن وقروح في الفم وعفن في الفرج وحصف.

قال الشارح: قد تقدّم القول إنّ أول¹⁹⁶ كلّ فصل فهو من جنس الفصل الذي تقدّمه فأوائل الصيف مشابهة¹⁹⁷ لآخر الربيع لقربه منها¹⁹⁸. أما¹⁹⁹ حدوث الحميات فلائها تكون عن عفن المرّة الصفراء لأنّ كلّ فصل يولّد بطبعه، والمحرقة لقربها²⁰⁰ من القلب. والموادّ المتولّدة في الصيف لا تخلو إمّا أن تطلب فم المعدة وهو الأقرب لرقّتها²⁰¹ والرقيق²⁰² يطلب العلو فيحدث القيء، وإمّا أن تكون محيّة²⁰³ فتطلب الانحدار ويخالطها بلغم مالح²⁰⁴ فتحدث الذرب والرمد لأجل ميل المادّة إلى فوق وكثرة [W 31a] العرق والعين

---

193. W: حميات G: [وحميات 193.

194. W: om. G. [ومحرقة 194.

195. G: om. W. [ورمد 195.

196. supra lin. G (with صح): om. G, om. W. [أول 196.

197. W: مشابهة G. [مشابهة 197.

198. W: منه G. [منها 198.

199. W: فاما G: [أما 199.

200. W: واما كونها محرقة فلقرّبها G: [والمحرقة لقربها 200.

201. W: لرقّتها وحقّتها G: [لرقّتها 201.

202. W: لان الرقيق والخفيف G: [والرقيق 202.

203. W: تخينة G: [محيّة 203.

204. W: لمخالطتها بلغمًا مالحًا G: [ويخالطها بلغم مالح 204.

عضو ذكي الحس²⁰⁵ تلذعه المادّة²⁰⁶ الحادّة. وإن تحدّرت²⁰⁷ المادّة نحو الأذن حدث وجع الأذن²⁰⁸، وقروح الفرج لكثرة²⁰⁹ العرق واستماطه فيحدث البثور المتقرّحة لأنّها عن²¹⁰ موادّ صفراوية يخالطها بلغم مالح. والحصف²¹¹ فمن تواتر²¹² العرق يخرج اللطيف ويبقى الكثيف فيصير ما كثف منه حصفاً.

iii.22

قال أبقرط: وأمّا في الخريف فيعرض فيه أكثر أمراض الصيف [G 44b] وحمّيات ربع ومخلّطة²¹³ وأطحلة واستسقاء وسلّ وتقطير البول واختلاف الدم²¹⁴ وزلق الأمعاء²¹⁵ ووجع الورك والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسمّيه²¹⁶ اليونانيون إبلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي.

قال الشارح: إنّما تعرض أمراض الصيف في أوائل²¹⁷ الخريف لأنّه من جنسه بقرب²¹⁸ عهده به، وقد تقدّم السبب في ذلك. وأمّا

---

205. الحس [G: om. W.

206. المادّة [G: المواد W.

207. انحدرت [G: تحدّرت W.

208. الادنين [G: الأذن W.

209. واما قروح الفرج فلكثرة [G: وقروح الفرج لكثرة W.

210. عن [W: om. G.

211. واما الحصف [G: والحصف W.

212. تواتر [W: om. G (having a blank).

213. ومختلطة [G: ومخلّطة W.

214. الدم [G, supra lin. W: om. W.

215. الأمعاء [W: معاء G.

216. يسمونه [G: يسمّيه W.

217. اواخر [G: أوائل W.

218. لقرب [G: بقرب W.

حمّيات الربع فلما²¹⁹ تقدّم من²²⁰ أنّ كلّ فصل يولّد بطبعه الخريف مولّد للسوداء²²¹ فتحدث فيه الأمراض المناسبة له. والمخلّطة لاختلاف²²² هوائه وتغيّره فإنّه ساعة حرّ وساعة برد. والأطحلة لامتلائها من²²³ الأخلاط السوداوية لأنها مفرّغة للسوداء ولضعف الكبد ونقصان²²⁴ الحرارة الغريزية. والسلّ لبرد²²⁵ الهواء وغلظ الموادّ الصفراوية فإن²²⁶ برد الهواء ويبسه يغلظ الموادّ الرقيقة فضلاً عن الغليظة فإذا غلظت الموادّ الصفراوية تحدّرت إلى الرئة لأنها عضو سخيّف متخلخل رخو فتقرحها وتحدث²²⁷ السلّ. وأمّا تقطير البول فيحدث بسبب ضعف المثانة بسبب برد الهواء ويبسه فيتفاقم عليها البرد واليبس. واختلاف الدم لميل²²⁸ المادّة المتخلّفة²²⁹ من الصيف ومكثتها في المعاء. وأمّا زلق المعاء فلطلوع البثور الحادثة من الموادّ الحادّة في سطح [G 45a] المعدة أو في الأمعاء. وأمّا وجع الورك فلانحصار الفضلات الغليظة في الورك واحتقانها. والذبحة لانحدار²³⁰ الموادّ الحادّة من الرأس واجتيازها وممرّها بالحلق. والقولنج الشديد لانحصار²³¹ الفضلات الغليظة وعدم نضجها وتحللها. والجنون والوسواس السوداوي فلكثرة توليد الأخلاط السوداوية وعنفها وامتلاء الدماغ والبدن منها وتراقي الأبخرة الصاعدة منها²³².

219. G: لما W: فلما.

220. G: om. W: من.

221. W: فالخريف يولد السوداء G: الخريف مولّد للسوداء.

222. W: واما المخلطه فلاختلاف G: والمخلّطة لاختلاف.

223. W: واما الاطحله فلامتلائها G: والأطحلة لامتلائها من.

224. W: واما ضعف الكبد فلنقصان G: ولضعف الكبد ونقصان.

225. W: واما السلّ فلبرد G: والسدد لبرد: correxi] والسلّ لبرد.

226. W: لان G: فإنّ.

227. W: فيحدث G: وتحدث.

228. W: واما اختلاف الدم فلميل G: واختلاف الدم لميل.

229. W: المختلفه G: المتخلّفة.

230. W: واما الذبحة فلانحدار G: والذبحة لانحدار.

231. W: واما القولنج الشديد فلانحصار G: والقولنج الشديد لانحصار.

232. W: الي الدماغ add. منها.

iii.23

[W 31b] قال أبقرط: وأما في الشتاء فيعرض ذات الجنب وذات الرئة والزكام والبحوحة والسعال وأوجاع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكات.

قال الشارح: أما حدوث ذات الجنب وذات الرئة فلانحصار²³³ المواد الغليظة المنحدرة من الدماغ ولحوجها في الغشاء المستبطن الأضلاع²³⁴ وقلة نضجها وعسر تحللها ولما ينال آلات التنفس²³⁵ من الصدر والضعف بسبب برد الهواء لأنه ليس²³⁶ يمكن صيانتها²³⁷ وتوقيها من برد الهواء. وأما الزكام والبحوحة والسعال فلما يدخل على الرأس من تجميد الهواء لانحصار الفضلات فيه فإذا تراقى²³⁸ البخار الحار²³⁹ حللها فتحدرت²⁴⁰ إلى أسفل فإذا نزلت على المنخرين صارت²⁴¹ زكاماً لعسر تحللها. وإن مرت بقصبة الرئة ولحجت [G 45b] بها صار بحوحة. وإن نزلت على الصدر حدث سعال²⁴². وأما أوجاع الجنبين والقطن فلبرد الهواء وأضراره بالعصب. وأما الصداع والسدر والسكات فلامتلاء الدماغ من الفضلات البلغمية وعدم نضجها.

iii.24

---

233. G. لانحصار W.] فلانحصار.

234. W. للأضلاع G.] الأضلاع.

235. W. النفس G.] التنفس.

236. W. لا G.] ليس.

237. W. منه add.] صيانتها.

238. W. بدا في G.] تراقى.

239. W. اليها add.] الحار.

240. W. انحدرت G.] فتحدرت.

241. W. صار G.] صارت.

242. W. صار سعالاً G.] حدث سعال.

قال أبقرط: فأما²⁴³ في الأسنان فيعرض بعض هذه الأمراض إما الأطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقيء والسعال²⁴⁴ والسهر والتفزع وورم السرة ورطوبة الأذنين.

قال الشارح: لما ذكر الأمراض العارضة في فصول السنة انتقل إلى الأمراض العارضة في الأسنان وذكر²⁴⁵ كل مرض يختص بسن من من النشوء إلى آخر العمر²⁴⁶. أما²⁴⁷ قوله «يعرض لهم القلاع» لأن الجنين يغتذي في بطن أمه من سربه. فإذا ظهر صار يغتذي من ثديها فيقوى امتصاصه بقوة المصّ ينجذب إلى فمه²⁴⁸ الفضلات فيحدث القلاع. والقيء لكثرة²⁴⁹ امتصاصه²⁵⁰ من اللبن فتمتلي²⁵¹ معدته وهو لبن يتجبن في معدته ويكثر امتلاء معدته²⁵² ولغلظ²⁵³ اللبن ولقوة امتصاصه ولكثرة أكل المرضعة ولقلة²⁵⁴ توقيها من الأغذية

---

243. W: واما G: فأما.

244. W: om. G. [والسعال]

245. W: فذكر G: وذكر.

246. W: وابتدا بسن الطفولي له لانه اولها. add. [العمر]

247. W: فاما G: أما.

248. G: om. W. [إلى فمه]

249. W: واما القي فلكثرة G: والقيء لكثرة.

250. W: المادة G: امتصاصه.

251. W: تمتلي G: فتمتلي.

252. W: فيتخن اللبن فيها فيكثر امتلاوها G: وهو لبن يتجبن في معدته ويكثر امتلاء معدته.

253. W: لغلظ G: [ولغلظ]

254. W: وقلة G: [ولقلة]

الرديئة²⁵⁵ يعرض عند ذلك²⁵⁶ القيء. والسهر لما²⁵⁷ يعرض من تغيّر العوائد من شد²⁵⁸ القماط وكثرة تألمه من الشد، ولم يكن له بذلك عادة مستمرة فيصير الوجع سبباً للسهر وبكثرة إذا همّ من ألم قطع السرة²⁵⁹. [G 46a] وأما التفزع فمن²⁶⁰ تراقي أبخرة²⁶¹ الصاعدة إلى الدماغ فتأذى بكثرة تصاعدة القوى النفسانية. وورم السرة لقرب²⁶² عهدهم بألم²⁶³ القطع. ورطوبة²⁶⁴ [W 32a] الأذنين لما²⁶⁵ ينصب إليها من فضلات الدماغ. وذلك لأن رطوبة أدمغتهم كثيرة لما يلحقها من ألم²⁶⁶ برد الدماغ بالهواء²⁶⁷ لأنهم كانوا دفين في بطون

---

255. [الرديئة] G, supra lin. W: om. W.

256. W: لهم G: [عند ذلك]

257. W: واما السهر فلما G: [والسهر لما]

258. W: شدة G: [شد]

259. W: om. G: [ولم يكن له بذلك عادة مستمرة فيصير الوجع سبباً للسهر وبكثرة إذا همّ من ألم قطع السرة]

260. G: من W: [فمن]

261. W: الابخرة G: [أبخرة]

262. W: واما ورم السره فللقرب G: [ورم السرة لقرب]

263. W: من تالم G: [بألم]

264. W: واما رطوبة G: [ورطوبة]

265. W: فلما G: [لما]

266. W: تالم G: [ألم]

267. W: الهوا G: [الدماغ بالهواء]

أَمْهَاتِهِمْ²⁶⁸ فعند خروجهم²⁶⁹ من ذلك الكَنْ²⁷⁰ يتأدّون ببرد الهواء فتنجلب²⁷¹ الفضلات من أدمغتهم وتسيل إلى آذانهم²⁷² ولهواتهم فيجدون بذلك ألماً فادحاً²⁷³.

iii.25

قال أبقرط: فإذا قرب الصبي من أن تنبت له الأسنان عرض له مضيض في اللثة وحميات وتشنج واختلاف لا سيما إذا نبتت له الأنياب وللعبل من الصبيان ولمن²⁷⁴ كان²⁷⁵ منهم بطنه معتقلاً²⁷⁶.
قال الشارح: في وقت نبات الأسنان شقّ²⁷⁷ الصلب في اللين فيحدث لهم ألم قوي فيعرض من ذلك الحمى وتهيج المواد لشدة الألم فيحدث اختلاف بسبب هيجان المواد. وقد قيل إنّه عني بالتشنج التواء العصب. وظاهر الأمر أنّه أراد به التشنج الامتلائي لهيجان المواد فينغمر الحارّ الغريزي لضعف القوة ولكثرة²⁷⁸ الرطوبة في أبدانهم. وكان ينبغي أن يضيف العبولة والاعتقال إلى الاختلاف كما ذكر ابن أبي صادق.

iii.26

268. W. اماتهم : G.] أمّهاتهم .

269. W. فاذا خرجوا : G.] فعند خروجهم .

270. W. الكرب : G.] الكَنْ .

271. W. فتنجلب : G.] فتنجلب .

272. W. اذانهم : G.] آذانهم .

273. W. فادحاً : G.] فادحاً .

274. W. وخاصة لمن : G.] ولمن .

275. W. كانت : G.] كان .

276. W. معتقله : G.] معتقلاً .

277. W. يشق : G.] شقّ .

278. W. وبكثرة : G.] ولكثرة .

[G 46b] قال أبقرط: فإذا تجاوز الصبي هذا السنّ عرض له ورم الحلق ودخول خززة القفا²⁷⁹ والربو والحصى والحيات والدود والفأليل المتعلقة والخنازير وسائر الخراجات.

قال الشارح: أمّا قوله عن هذا السنّ فإنّه عنى به السنّ²⁸⁰ الذي يكون بعد نبات الأسنان وقبل مشاركة الأنياب، وقيل هؤلاء لا يخصّهم ورم الحلق دون المولودين فإنّه إلى المولودين أسبق من هؤلاء لامتلاء أدمغتهم وكثرة رطوباتهم وغمرها الحارّ الغريزي الذي فيهم. وأمّا من تززع منهم فتعرض له الذبحة لاندفاع الموادّ من الرأس إلى الحلق ويكون الحارّ الغريزي قد نَمى فيهم²⁸¹ فيدفع الرطوبات من أدمغتهم إلى أقسام قسبة الرئة فيحدث بهم الربو. وأمّا دخول خززة القفا²⁸² فسببه ورم يعرض لهم إذا غمر عليه اشتدّ الوجع وموضعه العضل الداخل من الحنجرة أو مجاور²⁸³ المريء. وهذان الموضعان يتّصل بهما رباطات تنبت من فقار الرقبة، وأعصاب تنبت من النخاع، وهذه تمّدّد الفقار والنخاع²⁸⁴ إلى داخل. ولذلك يتقصّع²⁸⁵ موضع من خارج وشَرّها ما كان في الأعالي منها لقربها من الدماغ. وأمّا تولّد الحصى فسببه انحدار الفضلات النية العديمة النضج إلى المثانة والحرارة الضعيفة تعقدها²⁸⁶ فيتحلّل اللطيف [G 47a] ويبقى [W 32b] الكثيف فينقصد كالحال في قدور الحَمَامات. وأمّا الحيات وهي الديدان الطوال فلقصور هضمهم وشدة نهمهم فيقصّر²⁸⁷ الهضم عن النضج فتبقى فضلات للغذاء²⁸⁸ غير مستحكمة النضج فتتولّد عنها أنواع الديدان. وأمّا الفأليل فمن مادّة غير طبيعة تدفعها

279. W. الفقار: G.] القفا.

280. W. هذا السن: G.] السنّ.

281. G, in marg.] وأمّا من تززع منهم فتعرض له الذبحة لاندفاع الموادّ من الرأس إلى الحلق ويكون الحارّ الغريزي قد نَمى فيهم. W (with صح): om. W.

282. W. الفقار: G.] القفا.

283. W. مجاري: G.] مجاور.

284. W. النخاع: G.] الفقار والنخاع.

285. G. نقصع: W.] يتقصّع.

286. W. فتعقدها الحرارة الضعيفة: G.] والحرارة الضعيفة تعقدها.

287. W. يقصر: G.] فيقصّر.

288. W. الغدا: G.] للغذاء.

الطبيعة إلى ظاهر البدن. والخنزير²⁸⁹ فمن موادّ بلغمية غير نضيجة. والخراجات فمن موادّ²⁹⁰ تدفعها الطبيعة من أعماق البدن إلى خارجه في اللحم الرخو.

iii.27

قال أبقراط: وأما من جاوز هذا السنّ وقرب من أن ينبت له الشعر في العانة فيعرض له كثير من هذه الأمراض وحمّيات أزيد طولاً ورعاف.

قال الشارح: هذه الأمراض تحدث بسبب اختلاف الأمزجة فإنّ نبات الشعر في العانة يقرب نباته ويبعد بسبب اختلاف²⁹¹ حرارة المزاج وبرده فيعرض لهم بعض ما ذكره من الأمراض²⁹² المتقدّمة. وسبب الحمّيات الطويلة المدّة امتلاء أبدانهم بسبب تناولهم²⁹³ الأغذية الكثيرة فيسرع إليهم العفن. ولم تكن حرارة أبدانهم قد استكملت بل هي مغمورة بالرطوبة فلم تقو²⁹⁴ على إنضاجها فيبطئ النضج فتدوم الحمّى زماناً أطول. وأما الرعاف فلم يعرض لجميع أصحاب هذا السنّ بل على²⁹⁵ طريق الاستعداد لمن مزاجه شديد [G 47b] الحرارة فتطلع الحرارة إلى أعالي بدنه فينفتح²⁹⁶ له عرق شرياني بسبب غلبة الدم فيه وحرارة المزاج.

iii.28

قال أبقراط: وأكثر ما يعرض للصبيان من الأمراض يأتي في بعضها البخران في أربعين يوماً وفي بعضه في سبعة أشهر وفي بعضه في

289. W. واما الخنازير: G. [والخنزير.

290. in marg. W (with صح): om. W. واما الخراجات فمن مواد بلغمية غير نضيجة: G. [والخراجات فمن موادّ.

291. G: om. W. [اختلاف الأمزجة فإنّ نبات الشعر في العانة يقرب نباته ويبعد بسبب اختلاف.

292. G, supra lin. W: om. W. [الأمراض.

293. W. تناول: G. [تناولهم.

294. W. تقوي: G. تقوى: correxi. [تقو.

295. G, supra lin. W: om. W. [على.

296. W. فينضج: G. [فينفتح.

سبع سنين وفي بعضه إذا شارفوا إنبات الشعر في العانة، فأما²⁹⁷ ما يبقى من الأمراض²⁹⁸ ولا²⁹⁹ ينحلّ في وقت الإنبات ولا في الإنبات في وقت ما يجري منه الطمث فمن شأنها أن تطول.

قال الشارح: إنّما ذكر أبقراط هذا³⁰⁰ لأنه أراد أن يعرفنا منتهى الأمراض الحادة ومبتدأ الأمراض المزمنة. ولا شك أن آخر الأمراض الحادة لا على سبيل³⁰¹ الإطلاق الأربعون يوماً وهو أول الأمراض المزمنة. فقال متى تجاوز المرض منتهى الأمراض³⁰² الحادة ولم يبرأ في بحاريتها وقع في بحارين الأمراض المزمنة وكانت بحاريتها في السوابيع الشهرية. فإن تجاوزها كان خلاصه³⁰³ في السوابيع³⁰⁴ السنوية. فإن لم يتخلص منها انتظر به³⁰⁵ عند طلوع الشعر في العانة لأن الحرارة الغريزية تكون ظهورها وكمالها عندما تشقّ الرطوبات وتظهر غاية الظهور فتبرئ جميع الأمراض المزمنة. أما في الذكور فبخروج المني [G 48a] وهو سنّ البلوغ. وأما في الإناث فبدم [W 33a] الطمث، فإن لم يتخلصوا في ذلك الوقت طال بهم الأمر³⁰⁶ ومات أكثرهم به³⁰⁷.

iii.29

قال أبقراط: وأما الشبان فيعرض لهم نفث الدم والسلّ والحميات الحادة والصرع وسائر الأمراض إلا أن أكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا.

---

297. W: اما G: [فأما .

298. G. هذه الامراض W: [الأمراض .

299. W. فلا G: [ولا .

300. W. الفصل. add. [هذا .

301. W. om. G: [سبيل .

302. G. الامراض. add. [الأمراض .

303. W. منها. add. [خلاصه .

304. W. om. G: [السوابيع .

305. W. om. W: supra lin. G: [به .

306. W. المرض G: [الأمر .

307. G. بها W: [به .

قال الشارح: أمراض الشباب أكثرها حميات حادة لزيادة الأخلاط المرّة فيهم ولتوقّد الدم واحتداده وموادهم³⁰⁸ المنصبّة الرقيقة وسيلانها من عضو إلى عضو. والسلّ لانصبابها³⁰⁹ وقبول الرّثة لها واستعدادها لكونها عضو سخيّف متخلخل وهو مفرغه للصفرّاء فيتقرّح بامتلائها وسيلان³¹⁰ الموادّ الحادّة إليها ولذعها بها³¹¹ فيحدث السلّ. وأمّا جالينوس فقال إنّ نفث الدم والسلّ إنّما يحدثان لسرعة حركاتهم وزعقاتهم وونباتهم فتنفجر عروق³¹² إمّا في الصدر وإمّا في الرّثة. وأمّا الصرع وحدوثه بهم فإنّ جالينوس أنكره وقال لا يحدث لهم، وإن حدث فيكون نادراً، وقال أبقرط من أصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فإنّه يحدث له انتقال. وأمّا³¹³ من اعتراه وقد أتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فإنّه يموت وهو به. فإذا حدث بهم فيكون [G 48b] من احتراق الدم وانقلابه إلى السوداء فبهذا الوجه يكون حدوثه فيهم³¹⁴.

iii.30

قال أبقرط: فأما من جاوز³¹⁵ هذا السنّ فيعرض له الربو وذات الجنب وذات الرّثة والحمّى التي يكون معها السهر والحمّى التي يكون معها اختلاط العقل والحمّى المحرقة والهيضة والاختلاف الطويل والسحج وزلق الأمعاء وانفتاح أفواه العروق من أسفل. قال الشارح: هذه الأمراض المذكورة تعرض خصوصاً في سنّ الكهول لأنّ سنّ الكهول عند الأطباء هو من الخمسين إلى الستين وبعد الستين إلى آخر العمر هو سنّ الشيخوخة. ولا شكّ أنّ في الخمسين يكون الدم غالباً والخلط الصفراوي كثير³¹⁶ لأنّ مبتدأ سنّ الكهول

---

308. W. ولقوة موادهم: G.] وموادهم.

309. W. وأما السلّ فلانصبابها: G.] والسلّ لانصبابها.

310. W. من سيلان: G.] وسيلان.

311. G. فسنقرح. add.] بها.

312. W. عرق: G.] عروق.

313. W. فأما: G.] وأمّا.

314. W. om. W. supra lin.] فيهم: G.

315. W. تجاوز: G.] جاوز.

316. W. كثيراً: G.] كثير.

هو³¹⁷ قريب إلى³¹⁸ سنّ الشباب فأول كلّ سنّ هو قريب من³¹⁹ آخر السنّ الذي يتقدّمه، وأمراضه تشابه³²⁰ أمراضه كما يكون في³²¹ فصول السنة فأوائل³²² الصيف من الربيع وأوائل³²³ الخريف من الصيف فكذلك الأسنان، فلأجل هذا³²⁴ السبب يعرض لهم ذات الجنب وذات الرئة والحمّى المحرقة التي³²⁵ يكون معها السهر والحمّى التي يكون [W 33b] معها اختلاط العقل. أمّا ذات الجنب فسببها مرّة غلظت أو دم انقلب إلى السوداء. وأمّا ذات الرئة فلأنّها جسم متخلخل رخو يغتذي [G 49a] بالبلغم المالح أو الممرار فيوجب ذات الرئة. والحمّى التي يكون معها السهر فسببها خلط بلغمي مالح محترق. والحمّى³²⁶ التي يكون معها اختلاط العقل لامتلاء³²⁷ بطون أدمغتهم³²⁸ فيصير كالسبات أو كالبهتة مبهوراً. والحمّى³²⁹ المحرقة فسببها بلغم مالح أو مرّة محترقة أو دم محترق.

---

317. هو] G: om. W.

318. إلى] G, supra lin. W: om. W.

319.] G: om. W. سنّ الشباب فأول كلّ سنّ هو قريب من

320. W: مناسبه] G: تشابه

321. في] G: om. W.

322. W: اول] G: فأوائل

323. W: اول] G: وأوائل

324. W: ولهذا] G: فلأجل هذا

325. G: والتي] W: التي

326. W: واما الحمى] G: والحمّى

327. W: فلامتلا] G: لامتلاء

328. W: الدماغ] G: أدمغتهم

329. W: واما الحمى] G: والحمّى

والهيضة تصيبهم³³⁰ لأن³³¹ نهمهم كنههم الشباب وهضمهم يقصر عن هضم الشباب لضعف حارهم الغريزي. والاختلاف³³² الطويل من كثرة³³³ المواد واحتدادها. والسحج³³⁴ فمن مواد محترقة إما مالحة أو مرّة تلذع المعاء بحدّتها³³⁵. وزلق³³⁶ المعاء فمن بثور تعرض في سطح المعدة أو الأمعاء³³⁷ لاذعة بحدّتها، ويعرض لهم البواسير³³⁸ من احتراق³³⁹ الدم³⁴⁰ وغلظه وطلبه إلى أسفل³⁴¹ لكونه من جنس السوداء.

iii.31

قال أبقرط: وأما المشائخ فيعرض لهم رداءة التنفس والنزل³⁴² التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره وأوجاع المفاصل وأوجاع الكلى والدوار والسكات والقروح الرديئة وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين والمنخرين وظلمة البصر والزرقة وثقل السمع. قال الشارح: إنّما تعرض هذه الأمراض للمشائخ وخصّهم بها لأنّ حرارتهم³⁴³ ضعيفة وقواهم منهوكة ورطوباتهم [G 49b] الغريزية

330. W. وأما الهيضة: G.] والهيضة تصيبهم.

331. G, W (add. ٢ supra lin.).] لأنّ

332. W. وأما الاختلاف: G.] والاختلاف

333. W. فلكثر: G.] من كثرة

334. W. وأما السحج: G.] والسحج

335. W. لحدّتها: G.] بحدّتها

336. W. وأما زلق: G.] وزلق

337. W (add. ١ supra lin.).] أو الأمعاء

338. W. البواسير: G.] البواسير

339. W. لاحتراق: G.] من احتراق

340. G. W: om. G.] in marg. G (with صح)

341. G. W:] إلى أسفل

342. W. والنزلات: G.] والنزل

343. W. الغريزية. add.] حرارتهم

نقصت ورطوباتهم الغريبة كثرت، وهذه توجب توليد هذه الأمراض وغيرها. أمّا رداءة التنفّس فذكر طائفة أنّه أراد بها فساد رائحة النكهة لما يتخلّف بمعدّمهم³⁴⁴ من فضول الأطعمة وحرارتهم قاصرة عن إنضاجه وهضمه وقصور الدافعة عن دفعه فإنّ جميع القوى الطبيعية يستولي الضعف عليها. وقال غير هؤلاء عنى بسوء التنفّس النزلة مع السعال والربو، وإنّما يعرض لهم ذلك لامتلاء أدمغتهم من الفضول ويردها وانحدارها إلى أسفل. وأمّا تقطير البول فيعرض لهم من برد مثاناتهم³⁴⁵ وسوء مزاجها وضعف قواها³⁴⁶ الماسكة لأنّ البول يغلظ فيهم لكثرة الفضول المنصبة ولا يخرج مستقيماً بل تقطيراً. وعسر البول يعرض لهم من ضعف القوة الدافعة بسبب برد المثانة وقلة³⁴⁷ الدم فيها. وربّما عرض لهم الحصى في كلاهما لغلظ أخلاطهم وبقائها في الكلى إلى أن يتحصّر. وأمّا أوجاع المفاصل فيعرض لهم [W 34a] من تحدّر الأخلاط إليها وبرد آلاتهم³⁴⁸ المحركة لها. وأمّا الدوار فسببه تراقي الأبخرة الغليظة إلى رؤوسهم ولشبها فيها وتضطرب فيها³⁴⁹ ولا تجد مخرجاً، ويكون ذلك لمشاركة المعدة للدماغ أو لانفراد الدماغ دونها. وأمّا السكات فلغلظ [G 50a] الموادّ واحتقانها في أدمغتهم وعجز القوة والحرارة عن تحليلها وإخراجها وترقيقها. وعنّى بالقروح الرديئة فيهم³⁵⁰ وعسر برئها لاستيلاء³⁵¹ اليبس على أبدانهم وقلة الدم المتولّد فيها، ويكون أيضاً لفساد أخلاطهم وميلهم إلى الملوحة أو إلى السوداء المحترقة. والسهرة لقلة

---

344. W. بمعدّمهم: G.] بمعدّمهم.

345. W. مثاناتهم: G.] مثاناتهم.

346. W. قواها: G.] قواها.

347. G. ونقله: W.] وقلة.

348. W. آلاتها: G.] آلاتهم.

349. W. واضطرابها ايضاً فيها: G.] وتضطرب فيها.

350. G, supra lin. W: om.] فيهم.

351. G. استيلاء: W.] لاستيلاء.

الرطوبة الغريزية فيهم³⁵² واستيلاء اليبس عليها وفكراتهم³⁵³ الرديئة الفاسدة³⁵⁴ وما³⁵⁵ يولده لهم من³⁵⁶ الهمّ والغمّ وسوء³⁵⁷ الفكر. ولين³⁵⁸ البطن فلضعف قواهم عن الهضم فينهضم الغذاء على غير الاستواء وتمتلئ معدهم رطوبات غريبة وتنقص الحرارة الغريزية فيهم. ورطوبة³⁵⁹ العينين والمنخرين لضعف³⁶⁰ أدمغتهم وسيلان الرطوبات منها لضعف قواهم. وظلمة³⁶¹ البصر وثقل السمع يعرضان³⁶² من غلظ موادهم ونقصان الروح الباصر³⁶³ فيهم ولكدورة الأبخرة التي تعرض لهم. والزرقة من³⁶⁴ إفراط يبس الجليدية.

---

352. G: فيها supra lin. W: om. W.

353. W: وكثرة افكارهم G: وفكراتهم.

354. W: الفاسده الرديه G: الرديئة الفاسدة.

355. W: واما G: وما.

356. W: فمن G: من.

357. W: وبلادة G: وسوء.

358. W: واما لين G: ولين.

359. W: واما رطوبة G: ورطوبة.

360. W: فلضعف G: لضعف.

361. W: واما ظلمة G: وظلمة.

362. W: فيعرضان G: يعرضان.

363. W: فيه add. G: الباصر.

364. W: واما الزرقه فمن G: والزرقه من.